الحال اي قالوا ذا للاحال افترائهم وهي تشبه الحال المؤكدة لان هذا القول المذكور لا يكون قائله الا مفتريا وقوله على الله يجوز تعلقه بافترا على القول الرابع وعلى القول الثالث متعلق بقالوا لا بافترا لان المصدر المؤكد لا يعمل ويجوز ان يتعلق بمحذوف صفة لافترا وهذا جار على كل قول من الاقوال السابقة قوله بما كانوا يفترون اي بسببه او بدله اه سميع قوله وقالوا ما في بطون الخ حكاية لنوع اخر من انواع كفرهم قوله ما في بطون هذه الانعام قال ابن عباس وقتادة والشعبي اراد والله اعلم اجنة البحائر والسوايب فما ولدتها حيا فهو خالص للرجال دون النساء وما ولد منها ميتا اكله الرجال والنساء جميعا وهو قوله وان يكن ميتة فهم فيه شركاء اه خازن قوله ما في بطون هذه الانعام اي اجنتها التي في بطونها وقوله الانعام المحرمة وهي ما في قوله وانعام حرمت ظهورها وتقدم انها اقسام ثلاثة بدليل الخلاف السابق في كلامه فيراد على هذين النوعين الحوامي التي سبق ذكرها في كلامه اه قوله خالصة خبر عن ما باعتبار معناها وقوله ومحرم خبرها باعتبار لفظها فعلى هذا يكون التا في خالصة للتانيث وهذا جملة ما قيل هنا وكله بعيد من قول الخ حلال فالظاهر ان المناسب له اء التا للنقل الى الاسمية او المبالغة كما في علامة ونسابة وقد قيل بهذين الوجهين ايضا وعبارة الكرخي ويجوز ان يكون على المبالغة كعلامة ونسابة وراوية والخاصة والعامة او على المصدر على وزن فاعلة كالعافية والعاقبة وذكر محرم للحمل على اللفظ وهذا نادر لا نظير له وانما عهد مراعاة المعنى ثم اللفظ في من وما اه قوله اي النساء عبارة ابي السعود اي جنس زواجنا وهو الاناث انتهت قوله مع تانيث الفعل اي باعتبار معنى ما وهو الاجنة وهذا عند النصب واما عند الرفع فباعتبار تانيث الميتة وقوله وتذكيره اي باعتبار لفظ ما وهذا عند النصب وعند الرفع باعتبار ان تانيث الميتة مجازي فالقراآت اربعة وكلها سبعية وفي السمين قوله وان يكن ميتة قرا ابن كثير يكن بالتحتية ميتة رفعا وابن عامر تكن بتا التانيث ميتة رفعا وعاصم في رواية ابي بكر تكن بتا التانيث ميتة نصبا والباقون يكن كان كثير ميتة كابي بكر والتذكير والتانيث واضحان لان تانيث الميتة مجازي لانها تقع على الذكر والانثى من الحيوان ومن انث فباعتبار اللفظ ومن ذكر فباعتبار المعنى هذا عند من يرفع ميتة يكن اما من ينصبها فانه يسند الفعل حينئذ الى الضمير فيذكر باعتبار اللفظ ما في قوله ما في بطون ويونث باعتبار معناها ومن نصب ميتة فعلى خبرية كان الناقصة ومن رفع فيحتمل وجهين احدهما ان تكون التامة وهذا هو الظاهر اي وان وجد ميتة او حدثت وان تكون الناقصة وحينئذ يكون خبرها محذوفا

اي وان

اي وان يكن هناك او في البطون ميتة وهو راي الاخفش اه قوله فهم اي ذكورهم واناثهم فيه شركاء اي ياكلون منه جميعا اه ابو السعود قوله وصفهم ذلك اي المذكور من الحرث والانعام واجنتها وقوله اي جزاء اشارة الى قوله وصفهم على حذف مضاف اي سيجزيهم جزاء وصفهم لما ذكر بالتحليل والتحريم فوصفهم ما ذكر عاذكر نسب فسيجزيهم الله جزاء اي سيوصل لهم جزاءه وبوقفه بهم اه شيخنا قوله انه حكيم عليم اي فلاجل حكمته وعلمه لا يترك جزاء الذي هو مقتضيات الحكمة اه ابو السعود قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم اي في الدنيا باعتبار السعي في نقص عددهم وازالة انعم الله به عليهم وفي الاخرة باستحقاق العذاب الاليم اه خازن والجملة جواب قسم محذوف وقوله سفها الخ متعلق بقتلوا على انه علة له اي لخفة عقلهم وجهلهم لان الله هو الرزاق لهم ولاولادهم اه ابو السعود روى البخاري عن ابن عباس قال اذ تبرك ان تعلم جهل العرب فاقرا ما فوق الثلاثين والماية من الانعام قد خسر الذين الخ وقوله وما كانوا مهتدين اه خازن قوله بالوادي اي للبنات اي وبالنخل للذكور على ما تقدم قوله بغير علم اي بغير حجة وقوله وحرموا معطوف على قتلوا فهو صلة ثامنة اه شيخنا قوله ما ذكر اي من الحرث والانعام وقوله افترا على الله مفعول لاجله اه شيخنا قوله قد ضلوا اي عن الطريق المستقيم قوله وما كانوا مهتدين اي الى الحق بعد ضلالهم ففي ان فايدته بعد قوله قد ضلوا انهم بعد ما ضلوا لم يهتدوا مرة اخرى اه كرخي قوله معروشات وغير معروشات اصل العرش في اللغة شيء مسقف يجعل عليه الكرم ونحوه عروش يقال عرشت الكرم اعرشه عرشا من باب ضرب ونصر وعرشته تعريشا اذا جعلته كهيئة السقف واعترش العنب العرش اذا علاه وركبه واختلفوا في معنى قوله معروشات فقال ابن عباس المعروشات ما انبسط على الارض وانتشر مثل الكرم والقرع والبطيخ ونحوه لان وغير معروشات ما قام على ساق كالنخل والزرع وساير الشجر وقال الضحاك كلاهما في الكرم خاصة لان منه ما يعرش ومنه ما لا يعرش بل يبقى على وجه الارض منبسطا وقيل المعروشات هو ما انبته الله في البراري والجبال من كرم او شجر اه خازن قوله كالبطيخ هذا يقتضي ان البطيخ يسمى بستانا ولحنة مع ان البستان في اللغة اعتبر في حقيقته ان يكون فيه شجر او نخل او هما وفي القاموس والبستان الحديقة ثم قال والحديقة الروضة ذات الشجر والحوايط والبستان من النخل والشجر او كل ما احاط به البنا او القطعة من النخل اه قوله والنخل والزرع عطف على جنات وانما افردهما مع انهما داخلان في الجنات لما فيهما من الفضيلة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)